

الفصل الثالث

المحددات السيكولوجية لعملية الانتقاء

إذا كانت ممارسة الأنشطة الرياضية تحتاج الى كثير من المتطلبات والأعباء البدنية ، فان الوفاء بهذه المتطلبات والأعباء وضرورة توافرها في اللاعب الناشئ لا يعد كافيا لوصوله الى المستويات العليا في ممارسة النشاط الرياضي فهناك أيضا العوامل النفسية التي ثبت أن لها دورا هاما في تحقيق الفوز والتفوق في المجال الرياضي .

لذا اتجه العلماء والخبراء الى الاهتمام بالعوامل النفسية المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية ، مما أدى في النهاية الى ظهور علم النفس الرياضي وهو العلم الذي يبحث في الموضوعات النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضي في مختلف مجالاته ومستوياته ، كما يبحث في الخصائص والسمات النفسية للشخصية التي تشكل الأساس الذاتي للنشاط الرياضي ، بهدف تطوير هذا النوع من النشاط الانساني ومحاولة ايجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله التطبيقية (٤٠) .

العوامل النفسية في المجال الرياضي :

ومن وجهة النظر السيكولوجية فان ممارسة الأنشطة الرياضية تحتاج الى جانب المتطلبات البدنية كثير من المتطلبات النفسية حتى يتمكن اللاعب من الاستجابة الصحيحة للمواقف المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي ، وحتى يكون في استطاعته بجانب ثقل كاهله بالأعباء البدنية القيام بعمليات التفكير وحسن التصرف ، وتكييف نفسه للملئمة المواقف المتغيرة أثناء الممارسة مع ارتباط ذلك ببذل الجهد البدني . وهذه القدرة على الجمع بين كل من العبء البدني والنفسى هي التي تحدد مستوى فاعلية اللاعب

سواء في التدريب أو المنافسة ، كما تميز النشاط الرياضي عن النشاط اليومي العادي للانسان من ناحية المتطلبات والأعباء البدنية والنفسية (٤٠) .

كذلك يحمل النشاط الرياضي في طبيته طابع المنافسة الشديدة خاصة في المستويات الرياضية العالية ، ولا يوجد في أى نوع من أنواع النشاط الانساني أثرا واضحا للفوز والهزيمة ، أو النجاح والفشل ، وما يرتبط بكل منها من نواحي سلوكية معينة ، وبصورة واضحة مباشرة مثل ما يظهره النشاط الرياضي سواء كان فرديا أو جماعيا ، ونادرا ما يكون في حياة الفرد أو الجماعة ما يحظى بالكثير من الثناء والتشجيع ، والتعاطف والحماس والمشاركة الوجدانية مثل النجاح والفوز في الأنشطة الرياضية .

كما تتم المنافسة الرياضية في حضور جمهور كبير من المشاهدين ويؤثر ذلك على الفرد الرياضي بدرجات مختلفة ، فتارة يساعد على رفع مستواه ، وتارة يكون سببا في عدم اجادته ويتعلق ذلك بالخصائص والسمات النفسية المميزة للفرد (٣٨) .

كذلك تبدو أهمية الجانب النفسى في ممارسة الأنشطة الرياضية في أن أى نشاط رياضى يقوم به الفرد ما هو الا تعبير عن مستوى الفرد كوحدة كلية أى تعبير عن شخصيته ككل بجوانبها المختلفة . لذا فان النظرة الى الرياضة على أنها ليست سوى تعبير عن الجوانب البدنية للفرد فقط هي نظرة خاطئة ومثل هذه النظرة أدت الى عدم الاهتمام لفترة طويلة بالعوامل النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضى ، ولم تحظ بالاهتمام الكافى سواء من العلماء أو المدربين الا منذ وقت قريب ، ولايزال هناك العديد من المشاكل النفسية المرتبطة بالشخصية الرياضية وبالنشاط الرياضى في حاجة ماسة الى أن يتناولها العلماء والباحثين بالدراسة ، وفي حاجة لمزيد من الاهتمام (٤٠) .

العوامل النفسية وعملية الانتقاء :

وفي مجال الانتقاء تأخذ العوامل النفسية أهمية خاصة في المراحل المختلفة للانتقاء ، حيث تعد هذه العوامل بمثابة مؤشرات هامة يمكن من خلالها التنبؤ بإمكانيات اللاعب الناشئ في المستقبل باعتبارها إمكانيات ايجابية لتحقيق النجاح والتفوق في المنافسات الرياضية (٦٥) . وهذا يؤكد أن عملية الانتقاء يجب أن تعالج بطريقة مركبة تشمل تقييم الجوانب البدنية والجوانب النفسية مما (٥٩) وأن تحقيق الناشئ لمستويات رياضية عالية يتطلب أن يؤخذ في الاعتبار السمات والاتجاهات النفسية للناشئ ، والمتطلبات النفسية الضرورية لممارسة نشاط رياضي معين (٥١) .

ويؤدي التشخيص النفسي للناشئين دورا هاما خلال جميع مراحل الانتقاء بهدف تقييم الخصائص النفسية للناشئ ، ومدى استعداداته للمنافسة ، وترتبط هذه الخصائص والاستعدادات بالمتطلبات النفسية لممارسة النشاط الرياضي الذي يتخصص فيه اللاعب (٦٥) . فقد أدى تنوع وتعدد الأنشطة الرياضية الى أن أصبح لكل نشاط رياضي متطلباته النفسية التي ينفرد بها ويتميز بها عن غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى سواء بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات النشاط ، أو بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية أو القدرات الخطئية المطلوبة لتنفيذه ، أو بالنسبة لما يتطلبه النشاط من عمليات عقلية ، أو بالنسبة لما ينبغي أن يتميز به اللاعب من سمات نفسية معينة (٤٠) .

كما وجد أن التفوق في النشاط الرياضي يرتبط بخصائص الجهاز العصبي ويرى أيزنك Eysenck أن خصائص الجهاز العصبي للرياضيين يجب أن تؤخذ دائما في الاعتبار والتي تظهر في شكل القلق والانفعال (٦٥) . كما وجد أن نجاح اللاعب في التدريب الرياضي يرتبط الى درجة كبيرة بقوة « العمليات العصبية الأساسية » والتي تتحدد بكفاءة الاستمرار

في أداء مجهود شديد ، وسرعة الاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية ، وسرعة تغيير عملية عصبية بأخرى ، وتوازن العمليات العصبية (تنظيم عمليات الكف والاستشارة) وكثيرا ما يظهر عدم توازن العمليات العصبية في سلوك الناشئين خلال المنافسات حيث تتخفص قدرة الناشئ على تعبئة جهده في اللحظة المناسبة ، ويرتكب كثيرا من الأخطاء كما يظهر بمستوى أقل بكثير من مستواه أثناء التدريب (٥٩) •

وتتجه الجهود حاليا في مجال الانتقاء الى دراسة العوامل النفسية المختلفة المرتبطة بتحقيق الوصول الى المستويات الرياضية العليا ، وقد حققت هذه الجهود تقدما كبيرا فيما يختص بالسمات النفسية التي تتطلبها أنشطة رياضية معينة ، وأمكن التوصل الى بعض نماذج لتصنيف الأنشطة الرياضية الى مجموعات طبقا للسمات النفسية التي تتطلبها ممارسة النشاط (٤٠) • ولهذه السمات أهميتها في المراحل المختلفة للانتقاء خاصة المراحل الأولى فسمات مثل : الذكاء ، والمثابرة ، والاصرار على تحقيق الهدف ، والتغلب على التعب ، والثقة بالنفس ، والقدرة على اتخاذ القرار وسرعة اتخاذه ، وضبط النفس والشجاعة والجرأة ••• وغير ذلك ثبت ارتباطها بالتفوق في كثير من الأنشطة المتعددة في المجال الرياضي ، كما ثبت أهمية الميول والاتجاهات نحو النشاط الرياضي بوجه عام ، أو نحو نشاط رياضي معين • والتعرف على مثل هذه السمات والاتجاهات لدى الناشئين خلال مراحل الانتقاء يعد مؤشرا جيدا للتنبؤ بمستوى الناشئ في نوع معين من النشاط الرياضي •

وخلال المراحل المختلفة لعملية الانتقاء تستخدم البيانات النفسية عن اللاعبين لتحقيق عدة أهداف من أهمها :

١ - التنبؤ بمعدل سرعة التقدم في أداء المهارات الحركية مستقبلا حيث يشير المستوى العالي لنمو عمليات التنظيم النفسية الى سرعة اتقان هذه المهارات بينما يشير المستوى المنخفض الى تأخر اتقانها •

٢ — توجيه عمليات الاعداد للناشئ . ورفع مستوى نمو وظائف الجهاز العصبى ، وتنمية السمات النفسية المطلوبة لنوع معين من النشاط الرياضى .

٣ — زيادة فاعلية استخدام الاختبارات النفسية وعمليات التشخيص النفسى خلال مراحل الانتقاء حيث يستفاد من البيانات المجمعة من مرحلة معينة فى مرحلة أخرى تالية .

سمات الشخصية الرياضية :

وتتحدد هذه السمات من خلال الدراسة العميقة لشخصية اللاعب الناشئ عبر مراحل الانتقاء المختلفة ، على أساس أن لكل ناشئ شخصيته الفريدة والمتميزة عن أقرانه على الرغم من تشابهه معهم فى بعض الجوانب الا أننا لو تناولنا البنية الكلية لسمات وخصائص شخصيته نجده مختلفا عنهم فالشخصية Personality تمثل « البنية الكلية الفريدة للسمات التى تميز الشخص عن غيره من الأفراد » (٣١) وهى نظام متكامل من السمات وتحدد أساليب نشاطه وتفاعله مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية ، والسمة كما يعرفها قاموس English & English هى « أى خاصية دائمة وثابته نسبيا لدى الفرد ، والتى بها يمكن تمييزه عن غيره من الأفراد » (٧٧) .

ويميز علماء النفس بين أنواع السمات حيث يصنفها جيلفورد Guilford الى سمات سلوكية ، وسمات فسيولوجية ، وسمات مورفولوجية ، ويركز فى مجال الشخصية على السمات السلوكية . بينما يميز كاتل Cattell بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات هى (٩) :

١ — السمات المعرفية : أو القدرات وتعبّر عن كفاية الشخصية فى السلوك الموجه نحو حل المشكلات المعرفية .

٢ — السمات الدينامية : وتتصل باصدار الأفعال السلوكية ، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول •

٣ — السمات المزاجية : وتختص بالايقاع والشكل والمثابرة وغيرها •

وهناك فريق من علماء النفس يميز في التكوين النفسى للشخصية بين تنظيمين رئيسيين : أولهما هو التنظيم العقلى المعرفى الذى يرتبط بالذكاء والقدرات العقلية ، وادراك الفرد للعالم الخارجى ، وثانيهما ما يعرف بالتنظيم الانفعالى الوجدانى ، وتتنظم فيه كل أساليب النشاط الانفعالى ودوافع الفرد وميوله واتجاهاته ، وأسلوب مواجهته للمواقف الاجتماعية والتكيف لها (٩) •

وفى إطار هذين التنظيمين للشخصية يمكن تصنيف السمات الى نوعين رئيسيين هما :

١ — السمات العقلية المعرفية •

٢ — السمات الانفعالية الوجدانية •

وهذا التصنيف هو الذى نتناول فى اطاره سمات الشخصية الرياضية ، مع الأخذ فى الاعتبار أن الفصل بين سمات الشخصية ليس له ما يبرره سوى دواعى البحث العلمى حيث تعتبر الشخصية وحدة متكاملة متداخلة الوظائف ، فالسمات الانفعالية الوجدانية تؤثر فى السمات العقلية المعرفية ، والعكس صحيح ، وهو ما أثبتته كثير من ادراسات التي تناولت الشخصية •

ومن ناحية أخرى يعتمد الأداء فى المجال الرياضى على هذين النوعين من السمات ، فالسمات العقلية المعرفية ترتبط بما يسميه كرونباك Cronbach الأداء الأقصى Maximum Performance ، بينما ترتبط السمات الانفعالية الوجدانية بما يسمى بالأداء المميز Typical Performance ، ويقصد بالأداء

الأقصى أو يؤدي الفرد أفضل أداء ممكن . أى أنه يبذل أقصى ما يستطيع من جهد مستخدماً كل ماله من امكانيات ومهارات فى أداء العمل الذى يقوم به أو حل المشكلة التى تواجهه ، أما الأداء المميز فيقصد به ما يؤديه الفرد بالفعل وطريقة أدائه ، لذا فهو يكشف عن دوافع الفرد وميوله والعوامل النفسية الكامنة وراء الأداء بأسلوب أو طريقة معينة (١٩) .

وفى المجال الرياضى يكون لكلا النوعين من الأداء أهميته حيث يتحدد مستوى اللاعب بما يستطيع أن يؤديه (أداء أقصى) وكيف يؤديه (أداء مميز) ويصبح الكشف عن السمات النفسية المرتبطة بكلا النوعين من الأداء والعمل على تنميتها ركيزة أساسية فى عملية الانتقاء والاعداد النفسى ، وعندما نحاول التعرف على السمات العقلية المعرفية للاعب الناشئ يكون السؤال الأساسى الذى نحاول الاجابة عليه هو : ماذا يستطيع هذا الناشئ أن يفعله ؟ ما هى استعداداته وقدراته ؟

أما عندما نهتم بالسمات الانفعالية الوجدانية فاننا نحاول الاجابة عن مثل هذه الأسئلة : لماذا يسلك بهذه الطريقة ؟ ما هى دوافعه ؟ وما مدى ثقته بنفسه ؟ ما هى درجة تحكمه فى انفعالاته ؟ ما هى ردود أفعاله فى حالة الفوز أو الهزيمة ؟ الى غير ذلك .

ولتحديد أهم العوامل النفسية التى تؤثر فى الشخصية الرياضية أو سمات الشخصية التى يجب توافرها فى اللاعب بدرجة معينة نجد أن هناك سمات متعددة يندرج بعضها تحت السمات العقلية المعرفية ، والبعض الآخر تحت السمات الانفعالية الوجدانية ، ويورد « علاوى » فى كتابه « سيكولوجية التدريب والمنافسات » (٤٠) أهم العوامل أو السمات النفسية المؤثرة فى الشخصية الرياضية والتى نوجزها فيما يلى :

١ — القدرات العقلية .

٢ — الاستعدادات أو القدرات الخاصة •

٣ — المهارات الخاصة •

وهذه كلها تدخل في اطار ما يسمى بالسّمات العقلية المعرفية •

٤ — المزاج أو الطبع •

٥ — الخلق والارادة •

٦ — الدوافع والميول والعادات والاتجاهات •

وهذه كلها تدخل في اطار ما يسمى بالسّمات المزاجية •

ومن وجهة نظر الباحثين في مجال علم النفس الرياضى تعتبر هذه السّمات هامة وضرورية للوصول باللاعب الى المستويات العليا في النشاط الرياضى ، كما تزداد أهميتها عند انتقاء الناشئين حيث يمكن من خلالها التنبؤ بقدرات الناشئ وامكانية تقدمه وتفوقه في نشاط رياضى معين ، الا أن هذه السّمات ليست نهائية ويمكن اعتبارها اطارا للبحث حيث يمكن اكتشاف سمات أخرى لها أهميتها في ممارسة النشاط الرياضى والتفوق فيه • فهناك مثلا بعض القدرات الادراكية التى كشفت بعض البحوث الحديثة عن علاقتها الوثيقة بالتفوق الرياضى مثل الادراك الحركى ، أو السرعة الادراكية أو الانتباه ، وجميعها تندرج في اطار السّمات العقلية المعرفية ، وربما تكشف بحوث المستقبل عن سمات أخرى •

ونتناول فيما يلى أهم السّمات العقلية المعرفية ، والسّمات الانفعالية

الوجدانية التى يتأسس عليها اختيار الناشئين في برنامج الانتقاء •

السّمات العقلية المعرفية :

هناك كثير من السّمات العقلية المعرفية التى تؤثر في الشخصية

الرياضية وترتبط بممارسة الأنشطة الرياضية ومن أهم هذه السّمات :

١ — القدرة العقلية العامة (الذكاء) :

حاول كثير من علماء النفس تعريف الذكاء من خلال الربط بينه وبين ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الانساني ، ونتيجة لذلك تعددت التعريفات وتتنوع باختلاف الجانب الذى يركز عليه عالم النفس من جوانب هذا النشاط ، وهناك من يؤكد ضرورة تعريف الذكاء تعريفا اجرائيا ، وهو ذلك التعريف الذى يصاغ فى اطار العمليات التجريبية والاجراءات التى قام بها صاحب التعريف للحصول على ملاحظاته وقياساته للظاهرة التى يدرسها (١٩) وفى اطار هذا الاتجاه هناك من يرون ضرورة الحكم على الذكاء عن طريق الأداء ، أى من مظاهر سلوك الفرد ، وهذا يعنى أن الذكاء مفهوم يصف السلوك . ومن خلال مظاهر السلوك يمكن أن يتميز الشخص الذكى والذى غالبا ما يتميز بما يلى (٤٠) :

— سرعة الفهم والاستيعاب .

— أسرع فى التعلم عن غيره وأقدر على الافادة من خبراته السابقة .

— لديه القدرة على سرعة ادراك العلاقات بين الأسماء أو بين

المواقف .

— قادر على التفكير السليم فى كل ما يعترضه من مشكلات .

— يستطيع الابتكار ، كما يحسن التصرف فى المواقف المختلفة .

— قادر على التكيف مع البيئة ، ويمكن تغيير وتعديل سلوكه كلما

تغيرت الظروف .

ويمكن قياس الذكاء باستخدام اختبارات الذكاء وهى كثيرة ومتعددة ،

ويمكن من خلالها تحديد مستوى ذكاء الفرد بالقياس الى أفراد من

نفس عمره .

وفى المجال الرياضى يعتبر الذكاء — كقدرة عامة تبين المستوى

العقلى العام للاعب — شرط هام للنجاح فى معظم الأنشطة الرياضية ، وخاصة تلك الأنشطة التى تتطلب سرعة ادراك المعوقات فى مواقف اللعب المختلفة ، والتى تحتاج الى سرعة وحسن التصرف مثل كرة السلة ، والكرة الطائرة ، وكرة اليد ، والتنس وتنس الطاولة ، أو فى المنازلات الرياضية مثل الملاكمة أو السلاح أو غير ذلك فهى أنشطة رياضية تتميز بالكفاح المباشر مع المنافس وجها لوجه ، ويرى البعض أن هذه الأنشطة الرياضية ما هى الا كفاح بين ذكاء اللاعب وذكاء منافسه (٤٠) .

وقد أثبتت الدراسات والبحوث فى مجال علم النفس الرياضى العلاقة والارتباط الوثيق بين مستوى الذكاء ومستوى أداء المهارات الحركية ، وكذلك القدرة على تعلمها . فقد وجد بيرلى لينارد Burley Lenard أن هناك ارتباط موجب بين مستوى الذكاء وتعلم الوثب العمودى (٤) كما وجد لاينزبيرت Lanis Burt علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الذكاء ونتائج أربع مسابقات رياضية هى عدو المائة ياردة ، والوثب الطويل من الثبات ، ورمى كرة البيسبول ، والحواجز (٤) . كذلك أثبت جاك سكندل Jack Sckendel وجود ارتباط موجب بين مستوى القدرة العقلية والتفوق الرياضى (٧٩) كما قام « بورتون » بدراسة أثبتت وجود ارتباط موجب بين مستوى الذكاء والتفوق فى القدرة الحركية العامة (٢٨) كما أجرى تومسون Thomson دراسة شهيرة قدم من خلالها أربعة براهين على وجود علاقة بين مستوى الذكاء ومستوى أداء المهارات الحركية تتلخص فيما يلى :

١ — يعتمد النمو العقلى الى حد كبير على نشاط الطفل الحركى الذى يساعد على اشباع فضوله ، وحبه للاستطلاع ، فتنمو قدرته على الفهم وترداد معلوماته العامة ، وتتنوع ادراكاته عن الحياة المحيطة به .

٢ — تأخر المتخلفين عقليا فى النمو الحركى عن أقرانهم .

- ٣ — ضعف قدرة المتخلفين عقليا في التأزر الحركى والعضلى ،
وتمييز الألوان والأطوال ، والأحجام وبطء استجاباتهم الحركية •
- ٤ — انتشار المعوقات البدنية بين حالات التخلف العقلى •

وفى البيئة العربية وجد « صبحى حسنين » أن هناك علاقة ارتبطت موجبة بين مستوى الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية (٤١) كما وجدت « سميرة ابراهيم » علاقة موجبة بين مستوى الذكاء والوثب الطويل (٢٠) • وفى الدراسة التى أجراها « على المنصورى » بهدف المقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين رياضيا فى بعض القدرات العقلية وجدت فروق دالة فى هذه القدرات العقلية ووجدت فروق دالة فى هذه القدرات لصالح المتفوقين رياضيا (٢٨) •

وهناك العديد من الدراسات الأخرى التى أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن اللاعب الذكى أقدر من غيره على سرعة الادراك والتبصر بنتائج الأداء الذى يقوم به ، وأقدر على سرعة وحسن التصرف فى المواقف المتغيرة أثناء اللعب . وأقدر على توقع سلوك المنافس ، كما أنه أقدر على التعلم الحركى ، وتعلم خطط اللعب واستيعابها ، واكتساب القدرات التى تسهم فى تحقيق الوصول لأعلى المستويات الرياضية •

كما وجد أن اللاعب يحتاج الى ما يسمى « بالذكاء العلمى » Practical Intelligence أى ينبغى أن يتميز اللاعب بقدرات عقلية عالية ، فى النواحي العملية التطبيقية ، بمعنى أن اللاعب لا يكفيه أن يتميز بالقدرة العقلية العامة (الذكاء) كما تقيسها اختبارات مثل اختبارات الذكاء اللفظية وغير اللفظية ، بل ينبغى أن تكون لديه القدرة العقلية على استيعاب خطط اللعب أو تشكيلها فى موقف معين من مواقف اللعب ، والقدرة على تنفيذ الخطة أو تعديلها طبقا لظروف المواقف المتغيرة وسلوك المنافسين • ويستخدم فى مجال علم النفس الرياضى مصطلح « ذكاء

« اللعب » للإشارة الى الذكاء العملى فى النشاط الرياضى ، وبطبيعة الحال كلما زادت نسبة « ذكاء اللعب » لدى اللاعب كلما أسهم ذلك فى قدرته على تحقيق أعلى المستويات الرياضية • وتختلف الأنشطة الرياضية فيما بينها بالنسبة لما تتطلبه من نسبة ذكاء اللعب فهناك أنشطة تحتاج الى درجة عالية من ذكاء اللعب كالألعاب الجماعية والمنازلات الفردية ، فى حين لا تحتاج أنشطة رياضية أخرى الا الى درجة متوسطة من الذكاء ، ويدخل فى نطاق ذلك بعض الأنشطة التى تجرى على وتيرة واحدة ولا تحتاج الى المواجهة المباشرة مع المنافس (٤٠) •

لذا فمن المهم فى عملية الانتقاء خاصة فى مراحلها المتقدمة من وضع الذكاء فى الاعتبار والتعرف على مستوى القدرة العقلية العامة للاعب أو ذكاء اللعب باستخدام اختبارات الذكاء ، أو وضع اللاعب فى مواقف معينة من مواقف اللعب ويطلب منه محاولة التغلب على ما يعترضه من صعوبات فى مثل هذه المواقف وملاحظة سلوكه ، وهل يعبر هذا السلوك عن حسن التصرف والابتكار ، والقدرة على تغيير أو تعديل سلوكه طبقاً لما يتطلبه الموقف ؟ •

١ - القدرات الإدراكية :

الإدراك Perception عملية عقلية معرفية يستطيع من خلالها الفرد معرفة الأشياء فى هويتها الملائمة ، حيث يقوم العقل من خلال العمليات الإدراكية بتفسير ما يستقبله من مشيرات حسية فى البيئة المحيطة به ، فهو « العملية التى تتم بها معرفتنا للعالم الخارجى عن طريق التنبهات الحسية » (٨) • أو هو « العملية التى تتم بها معرفتنا لما حولنا من أشياء عن طريق الحواس » (٧) • وتبدأ هذه العملية بالتنبهات الحسية أى التأثير فى أعضاء الحس ، والاحساس هو الشعور بالمنبه ، أما الإدراك فهو تفسير أو تأويل ما أحسنا به أى أعضاء معنى للمنبه الخارجى الذى أثر فى حواسنا ، لذا يعتبر الإدراك الخطوة الأولى للمعرفة ،

وهو أساس العمليات العقلية الأخرى ، ووسيلة الاتصال بالعالم المحيط بنا وبذلك يمهد السبيل للسلوك وتعديله ، ويساعد الفرد على التوافق مع بيئته (١٨) .

ويشمل الادراك قدرات متعددة كُشفت عنها البحوث والدراسات الخاصة بالقدرات العقلية ، وخاصة البحوث والدراسات التي استخدمت التحليل العاظمى .

ويمكن تصنيف هذه القدرات في ثلاث مجموعات رئيسية تشمل :

- ١ — قدرات الادراك البصرى .
- ٢ — قدرات الادراك السمعى .
- ٣ — قدرات الادراك الحركى .

وكل مجموعة من هذه القدرات تتضمن عدد من القدرات الفرعية فى واقع الأمر قدرات مركبة ، وهى جميعا تتناول وظائف نفسية ، وعمليات معرفية تعين الانسان على استقبال المعلومات من البيئة المحيطة سواء كانت هذه البيئة ثابتة أم متغيرة (٣١) .

وتعتبر القدرات الادراكية من أهم القدرات العقلية التى يقوم عليها النشاط الحركى للانسان بوجه عام ، والنشاط الرياضى بوجه خاص نظرا للعلاقة الوثيقة بين الحركة والادراك ، حيث تشير معظم نظريات علم النفس الى حقيقة الاندماج بين القدرات الادراكية والقدرات الحركية ، فىرى بياجيه Paiget أن الادراك يتأثر بالحركة ، كما تتأثر الحركة بالادراك ، وأن أى تمييز بين الوظائف البدنية الحركية والوظائف الادراكية ليس أكثر من استجابة لحاجات البحث والتحليل العلمى (٢٣) . كما يوضح فنز Fitts من خلال دراساته فى التعلم الحركى أن لى حركة لها جانبان : الجانب الادراكى المعرفى ، والجانب الادائى الحركى (١٠) .

وفي التعلم الحركى تعتبر المدخلات الادراكية فى نفس أهمية القدرة على الحركة بسهولة ، ولا يمكن للفرد الرياضى أن يكون ماهراً فى الأداء الحركى دون أن تكون الوظائف الادراكية لديه مكتملة ومؤثرة .

ونظراً لما للقدرة الادراكية من أهمية فى التعلم والأداء الحركى فقد اتجه كثير من الباحثين فى المجال الرياضى الى دراسة هذه القدرات فى ارتباطها بممارسة النشاط الرياضى ، وأشار الكثيرون منهم الى وجود فروق فى القدرات الادراكية لدى كبار الرياضيين عندما يقارنون بغير الرياضيين ، حيث يتفوق الرياضيون فى هذه القدرات عن غير الرياضيين ، كما لوحظ أن الرياضيين يصدرن أحكاماً ادراكية أسرع من غير الرياضيين .

كذلك أوضح تحليل عدد من الأنشطة الرياضية أن كثيراً منها مثقل بالعوامل الادراكية الضرورية لممارستها ، فالحكم على سرعة التقاط شىء والتعامل معه ، أو معيار المسافة والسرعة عندما يمرر اللاعب لزميله كرة مثلاً ، والحركات المركبة فى الجمباز أو التعبير الحركى أو التمرينات ، والارسال فى التنس والألعاب الجماعية ، ونماذج أخرى كثيرة من الأنشطة الرياضية تحتاج الى قدرات ادراكية عالية ، كما وجد أن ممارسة لعبة التنس والأنشطة المشابهة التى تتضمن التقاط الكرة ، والتمرير الى أشخاص يتحركون تعتمد على أحكام ادراكية عن سرعة وزمن الأشياء التى تتحرك فى الفراغ . كما وجد أن أنماطاً معينة من التدريب الادراكى قد أفادت فى تحسين ممارسة الأنشطة الرياضية التى كان ينظر اليها من قبل على أنها مجرد مهارات حركية فى المقام الأول (٤٦) .

لذا أصبح من المهم عند انتقاء الناشئين الرياضيين أو بوضع فى الاعتبار أهمية القدرات الادراكية ومستوى نموها حيث تكون العوامل الادراكية فى المرحل الأولى من التعلم والتدريب أكثر فاعلية لتحقيق مستويات جيدة فى الأداء (٤٦) كما يعتمد تقدم الناشئ وامكانية تحقيقه لمستويات عالية فى نشاط رياضى معين على مستوى نمو قدراته الادراكية

ومعدل نمو هذه القدرات ، والتي تعتبر عمل هام في تعديل النشاط البدني وتنميته لدى الناشئ .

وإذا كان من المسلم به أن جميع القدرات الادراكية هامة في ممارسة النشاط الرياضي وتحقيق المستويات المتقدمة ، الا أن هناك بعض القدرات الادراكية لها أهمية خاصة ويجب أن يتضمنها برنامج الانتقاء ، وتتمثل هذه القدرات في الانتباه ، السرعة الادراكية ، الادراك الحركي .

(أ) الانتباه :

يوجد في البيئة المحيطة بالفرد ما لا حصر له من المنبهات الحسية المختلفة البصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية وغيرها ، كما أن جسم الفرد نفسه مصدرا لكثير من المنبهات ، لكن الفرد لا ينتبه الى جميع هذه المنبهات بل يختار منها ما يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه ، وما يستجيب لِحاجاته وحالاته النفسية الوقتية والدائمة ويركز شعوره فيه ويتجاهل ما عداه ، وتسمى عملية الاختيار هذه بالانتباه . فالانتباه اختيار وتهيؤ عقلي Mental Set نحو شيء أو موضوع معين أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه ، وفي هذه الحالة يمثل موضوع الانتباه بؤرة الشعور أما ما عداه فيكون في هامش الشعور (٧) . فالرياضي مثل قبيل بدء السباق يكون مستعدا ومهيئا لسماع صوت الصفارة والانطلاق فور سماعها . أما الأصوات الأخرى في الملعب فتكون بعيدة عن بؤرة شعوره وانتباهه .

ويعتبر الانتباه والادراك عمليتان متلازمتان في العادة الا أن الانتباه يسبق الادراك ويمهد له ، أي أنه يهيء الفرد للادراك ، وثمة فارق هام بين الانتباه والادراك فقد ينتبه عدد من الأشخاص الى موقف أو منبه واحد لكن يختلف ادراك كل منهم له عن الآخر اختلافا كبيرا ، وذلك لاختلاف ثقافتهم وخبراتهم السابقة ووجهات نظرهم وذكائهم ودوافعهم (٧) .

كذلك تبين أن الانتباه يؤثر في العمليات الإدراكية التي تتطلب أكثر من عملية عقلية وخاصة عمليات التعرف والتذكر ، كما تنبه علماء النفس المعاصرين الى قيمة عملية الانتباه وأهميتها في عمليات التعلم المختلفة والتي تعتبر الأساس في اكتساب الفرد لكثير من المهارات ، وتكوين العادات السلوكية المختلفة (١١) .

وفي المجال الرياضي حظى الانتباه باهتمام كبير من الباحثين لما له من أثر على فاعلية الأداء في النشاط الرياضي ، وقد دلت نتائج البحوث والدراسات على الرياضيين خلال المنافسات الكبيرة على أن نجاح هؤلاء الرياضيين يتوقف على عنصر الانتباه حيث تختلف حدة الانتباه بين لحظة وأخرى ، وعند حلول التعب يقل الانتباه ، وقد ينعدم في حالة الاجهاد (٥) . كما تبين أن الانتباه في المجال الرياضي يتميز بعدة مظاهر ، وأن الوصول الى المستويات الرياضية العالية يتوقف الى حد كبير على نمـر وارتقاء تلك المظاهر لدى اللاعبين ، ومن أهم مظاهر الانتباه التي ثبت تأثيرها على مستوى الاداء في النشاط الرياضي عملية « تركيز الانتباه » وعملية « توزيع الانتباه » فتركيز الانتباه يؤثر على دقة ووضوح واتقان النواحي الفنية لأجزاء المهارة الحركية ، كما أن له أهميته في تجنب حدوث الاصابات ، أما توزيع الانتباه فهو يساعد اللاعب على توجيه انتباهه الى عدة مهارات حركية مختلفة مرتبطة ببعضها في وقت واحد وخلال مدة محددة . وقد أثبتت بعض الدراسات وجود ارتباط بين تركيز الانتباه وكل من الرشاقة ، وتحمل القوة ، والقوة المميزة بالسرعة ، وكذلك بين توزيع الانتباه وكل من المرونة والرشاقة ، والقوة (٣٧) .

(ب) السرعة الإدراكية :

وهي أحد قدرات الإدراك البصرى ، وتمثل « القدرة على التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء أو الرموز بسرعة ودقة » (١٤) أو المهارة في تحديد تفاصيل الموضوعات الخارجية بسرعة ودقة وتتطلب

قوة الملاحظة ، والدقة في ادراك تفاصيل الأشياء ، والتمييز بين الموضوعات المتشابهة والمختلفة (٦) • وتشير بعض الدراسات الى أهمية هذه القدرة في المجال الرياضى حيث يتطلب النشاط الرياضى سرعة الادراك لمواقف اللعب ، والتمييز بين المواقف الصحيحة والخاطئة لاتخاذ القرار الصحيح •

(ج) الإدراك الحركى :

يعرف الإدراك الحركى Kinesthetic Perception بأنه « قدرة الفرد على الوعى بجسمه وأجزائه فى الفراغ بحيث يمكنه أداء الحركة المطلوبة بدون الاعتماد التام على استخدام الحواس الخمس الأساسية » • ومن هنا يشار الى الإدراك الحركى أحيانا بأنه الحاسة السادسة (٧٣) وهو مفهوم متعدد الأوجه وتعد الجانبية Laterality ، والاتجاهية ، والتوازن ، وتوجيه الجسم فى الفراغ والاحساس بأوضاع الذراعين والمقدمين وبقوة ومدى الأنقباض العضلى من أهم مظاهره (٧٨) •

وتعرف الجانبية بأنها الاحساس الداخلى بجانبى الجسم والقدرة على التمييز بينهما ويمكن للفرد عن طريقها أن يفرق بين الأنشطة التى تقع على الجانب الأيمن من الجسم من تلك التى تقع على الجانب الأيسر ، وتقدير البعد الذى تتمركز فيه الأنشطة يمينا أو يسارا ، وإدراك معنى التدرج من أقصى اليمين الى أقصى اليسار والذى يصبح أساسا لإدراك الأبعاد والمسافات •

أما الاتجاهية فهى عملية الاسقاط الإدراكى على الفراغ الخارجى ، وخلال هذه العملية يدرك الفرد الأبعاد والعلاقات الفراغية للأشياء الخارجية ، وبدون هذه العملية يصبح الفرد عاجزا عن تقدير أو تناول العلاقات بين الأشياء المحيطة به أو داخلها (١٦) •

هذا وقد ثبت أن الإدراك الحركى لا يسهم فى تنمية الاحساس بالجسم وإدراكه فقط ، بل يسهم أيضا فى التعلم الحركى والتعلم

الإكاديمي ، ولذلك تستخدم برامج تنمية الإدراك الحركي كوسيلة علاجية للأفراد ذوي نقائص التعلم وقد أيدت الدراسات النظرية لستراوس Strauss وبياجيه Piaget وليتينين Lehtinen وكيفارت وروتش Kephart & Roach هذا الاتجاه . كما ثبت أن حرمان الطفل من خبرات الإدراك الحركي في أي مرحلة مبكرة من عمره يعوق تنمية القدرات الإدراكية لديه بوجه عام ، كما أن النمو الخاطيء المبكر للإدراك الحركي يمكن أن يحد من فرص الطفل في اكتشاف ومعرفة نفسه والأشياء المحيطة في بيئته ، ويمكن أن يحد بصورة خطيرة من نموه العقلي (٤٦) .

وفي مجال انتقاء الناشئين الموهوبين يجب الاهتمام بقياس وتقويم الإدراك الحركي نظرا لدوره الهام في الأداء الحركي ، وتعلم واتقان المهارت الحركية بالطريقة الصحيحة ، وتشير نتائج بعض الدراسات في هذا المجال الى هذا الدور ومن أمثلة هذه الدراسات ما قام به فيليبس وسهرز Phillips & Summers حيث أثبتت دراسة لهم عن العلاقة بين الإدراك الحركي والتعلم الحركي أن هناك علاقة موجبة بينهما ، كما تزداد أهمية الإدراك الحركي في المراحل الأولى من التعلم الحركي أكثر من المراحل المتأخرة (٨٠) وهو ما يدعو الى الاهتمام بالتعرف على مستوى الإدراك الحركي لدى الناشئين في المرحلة الأولى من الانتقاء وقبل البدء في المراحل الأولى من التدريب والاعداد . وأيضا من الأهمية بمكان اجراء اختبارات دورية بهدف التشخيص والتعرف على نواحي القصور في القدرة الإدراكية الحركية ، ويجب أن تتميز هذه الاختبارات بالبساطة وهناك الآن العديد من هذه الاختبارات مثل الاختبار الذي وضعه كيفارت وروتش والمعروف باسم : Purdue Perceptual Motor Survey أو اختبار « هتسنسون » لتقدير الإدراك الحركي للمدارس العامة (١٠) .

السمات الانفعالية الوجدانية :

١ - السمات المزاجية :

يمثل المزاج Temperament أحد مكونات الشخصية ويشير الى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات أو ضعفها ، ثباتها أو تقلبها أو تذبذبها ، وتناسبها أو عدم تناسبها مع مثيراتها ، ودرجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال ، وهل هو تأثير سطحي أم عميق؟ (١٨) .

وقد ظهرت نظريات عديدة للمزاج عبر التاريخ الطبي والنفسي بدءاً من نظرية « ابوقراط » اليونانى فى القرن الرابع قبل الميلاد عن الأمزجة الأربعة وهى المزاج الدموى والصفراوى والسوداوى والبلغى ، وعلى أساس هذه النظرية أقام أيزنك نظريته عن الانبساط والعصابية كأبعاد للشخصية ، كما ظهرت نظريات أخرى قدمها علماء آخرون منهم فونت Wundt « وبافلوف » الذى قدم نظرية فى السمات المزاجية تعتمد على عمليات الاثارة والكف فى الجهاز العصبى ، ويقترح أربعة أنماط للمزاج هى النمط الاستثنائى ، والكفى ، والمتوازن الدموى (النشيط) والمتوازن البلغى (الهادى) (٩) .

كذلك قدم دياموند Diamond أربعة أبعاد أساسية للمزاج هى : الاندفاعية والصحة والعدوان والتجنب ، وتمثل كل منها أحد أنماط التكيف للبيئة الاجتماعية أما باس وبلومن فقد قدما نظرية عن المزاج تتضمن أربعة أمزجة هى :

— الانفعالية : وهى مرادفة لشدة الاستجابة ، فالشخص الانفعالى يمكن اثارته بسهولة ، ويميل الى أن يعانى من مزيد من الحالات الوجدانية ، ويميل نحو الخوف مع تقلبات عنيفة للحالة المزاجية ، أو كل هذه المظاهر معا .

— النشاط : ويشير الى محصلة النشاط الكلى ، فالشخص النشط النموذجى شخص مشغول دائما وفي عجلة ، ويفضل أن يظل فى حركة دائبة ، حيوى ونشط فى أقواله وأفعاله •

— الاجتماعية : وتتكون أساسا من الميل للصحة والاجتماع ، أو الرغبة المشددة فى التواجد مع الآخرين والتفاعل معهم ، والشخص الاجتماعى أكثر استجابة للآخرين •

— الاندفاعية : وتتضمن الميل الى الاستجابة بسرعة أكثر من الميل الى كف الاستجابة •

وهذه الجوانب الأربعة متداخلة مع بعضها البعض كما أن لها أساسا وراثيا قويا (٩) •

وهذه السمات المزاجية أهتم بها الباحثون فى المجال الرياضى ، ووجد أن كثير من الأنشطة الرياضية تتطلب تميز اللاعب بسمات مزاجية معينة حتى يمكنه تحقيق أعلى المستويات ، ويرى أوزولين Osolin أن الشواهد والملاحظات قد أثبتت أن اللاعبين الذين ينتمون الى « النمط للمفاوى » ، « والنمط الدموى » غالبا ما يتفوقون فى معظم الأنشطة الرياضية المختلفة ، كما يمكن من خلال التأثير التربوى الهادف تنمية السمات المزاجية الايجابية والاحلال من آثار السمات المزاجية السلبية •

كذلك من الأهمية انتقاء الناشئين الذين يتميزون بسمات مزاجية ايجابية وبذلك يتوفر كثير من الوقت والجهد الذى ينفق فى عمليات التعليم والتدريب ، وأيضا ملاحظة الناشئين فى مختلف المواقف سواء أثناء التدريب أو المنافسات حتى يمكن التعرف على سماتهم المزاجية وتوجيههم التوجيه النفسى والتربوى الصحيح (٤٠) •

٢ — السمات الخلقية والارادية :

يشير مصطلح الخلق Character الى سمات معينة من حيث هي مقبولة أو غير مقبولة اجتماعيا مثل الامانة ، وضبط النفس أو المثابرة ، وأداء الواجب واحترام الغير ، أو عكس هذه السمات ، ويمكن القول أن الخلق هو الشخصية مقيمة أخلاقيا (١٨) أو هو النسق المتكامل للسلوك أو السمات التي تمكن الفرد من الاستجابة رغم العوائق بطريقة تساير نسبيا الجوانب الخاصة بالعرف والأخلاق (٧٧) .

ولا يتحدد الخلق بسمة واحدة فقط ، بل هو مركب من مجموعة متكاملة من السمات النفسية تمثل في جوهرها مظاهر الخلق كما تبدو لدى الفرد في أنواع متعددة من اتجاهاته وسلوكه (٤٠) وتتركز هذه السمات حول المظاهر الارادية والجوانب الخلقية حيث يرى بعض العلماء ومنهم البورت Allport وأيزنك أن المظاهر الخلقية مرتبطة تماما بالارادة Will (٩) كما تعتبر الارادة العامل المنظم في الخلق الذي يجمع مختلف عناصره في نسق معين ، وأنها من أهم أركان الخلق ، فأصحاب الارادة القوية غالبا ما يكون اتجاههم الخلقى قويا ، فالارادة القوية تعنى القدرة على حسم الصراعات الناتجة عن تعارض الأهداف ، والتغلب على المقاومات الداخلية والخارجية التي تعترض السبيل أثناء تحقيق هدف مقصود (٤٠) .

وتلعب السمات الخلقية والارادية دورا رئيسيا هاما في تشكيل الشخصية الرياضية وتسهم بدرجة كبيرة في الارتقاء بمستوى قدرات اللاعب ، وتشير البحوث والشواهد المتعددة أن اللاعبين الذين يفتقرون الى السمات الخلقية والارادية يظهرون بمستوى أقل من مستوى قدراتهم الحقيقية ، كما يسجلون نتائج أقل من المستوى بالرغم من حسن اعدادهم في النواحي البدنية والمهارية والخططية نظرا لأن هذه السمات تؤثر بصورة مباشرة في مستوى الشخصية ككل (٤٠) . وعلى سبيل المثال يرى

« ماكاروف » أن بعض السمات الارادية كالجرأة والشجاعة والمقدرة على اتخاذ القرار تعد من أهم سمات لاعبي الجيمباز ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن درجة الارتباط بين سمات الجرأة واتخاذ القرار ، والأداء الفني للاعب الجيمباز هي درجة عالية فقد بلغ معامل الارتباط بالنسبة للناشئين (٠.٧٣) وبالنسبة للاعبى المستويات العليا (٠.٩١) .

كما وجدت فروق فردية بين الناشئين فى هذه السمات ، وأنها لا ترتبط بالعمر الزمنى لكنها ترتبط بدرجة الاعداد البدنى والفنى للناشئ ، وأنه يمكن تنمية هذه السمات من خلال برنامج تدريبي جيد (٦٧) . كذلك أثبتت التجارب والبحوث أن نفس هذه السمات ضرورية للاعبى كرة القدم ، وأنه يجب أن يتضمنها برنامج انتقاء هؤلاء اللاعبين (٦٠) .

وفى السنوات الأخيرة ازداد اهتمام علماء النفس فى كثير من الدول المهمة بالتفوق الرياضى بموضوع السمات الارادية والخلقية وطرق تنميتها وتطويرها كعامل من العوامل الهامة فى التربية الشاملة للشخصية الرياضية ، وعامل هام فى الوصول باللاعب الى أعلى المستويات الرياضية (٤٠) ويرى هؤلاء العلماء أن هناك بعض السمات الارادية الهامة التى ينبغى اكسابها للفرد الرياضى ، والعمل على الكشف عنها خلال مراحل الانتقاء المختلفة وتنميتها وتطويرها فى غضون عمليات الاعداد النفسى طويل المدى ، حتى يمكن بذلك ضمان تحقيق أحسن النتائج والوصول الأعلى المستويات الرياضية ، وهذه السمات هي (٥) :

(أ) **سمة الهادفية** : وتعنى القدرة على تحديد أهداف واضحة والسعى نحو تحقيقها ومن أهم طرق ووسائل تنمية سمة الهادفية لدى الرياضيين ضرورة تحديد أهداف معينة لعملية التدريب الرياضى والمنافسات الرياضية يحاول اللاعب تحقيقها ، ويمكن تحديد أهداف بعيدة المدى مثل محاولة تحقيق رقم معين أو الوصول الى مستوى

معين بعد عدد من السنوات أو تحديد أهداف قصيرة المدى (سنوية أو نصف سنوية أو شهرية) مع مراعاة مستويات معينة ينبغي على اللاعب تحقيقها في كل مرحلة .

(ب) **سمة الاستقلال** : وتتمثل في القدرة على الاتجاه نحو الهدف المقصود بصورة تتضح فيها مظاهر المبادأة والابداع والتبصر بالعواقب وعدم التأثر بسلوك الآخرين .

(ج) **سمة التصميم** : وتعنى القدرة على تحديد قرارات معينة والسعى نحو تحقيقها حتى في مختلف الظروف الصعبة أو العصية مع تحمل مسئولية نتيجة القرارات فاللاعب الذى يفتقر الى هذه السمة نجده يتردد في اتخاذ القرارات ، أو اتخاذها في أوقات غير مناسبة ، أو بدون تفكير أو التباطؤ في تنفيذ قراراته خوفا من تحمل مسئوليتها .

(د) **سمة المثابرة** : وتعنى القدرة على الاحتفاظ لفترة طويلة بدرجة عالية من النشاط والحيوية حتى الوصول الى الهدف ، وعدم التحول عنه حتى عند ظهور صعاب غير متوقعة .

(هـ) **سمة ضبط النفس** : وهى القدرة على تحكم اللاعب في سلوكه أثناء المواقف التى تتميز بالاستتارة الانفعالية القوية مثل حالات الفشل والهزيمة أو التعب أو الحمل الزائد .

(و) **سمة الشجاعة والجرأة** : وهى من السمات الارادية التى تعمل على التوجيه الواعى لسلوك اللاعب في المواقف التى تتميز بخطورتها أو التى لم يعتاد عليها ، كما تمكن اللاعب من التغلب على الخوف . ويرى البعض أن هناك بعض الأنشطة الرياضية التى تسهم في تنمية هذه السمة لدى اللاعب بغض النظر عن نوع النشاط الرياضى الذى يمارسه مثل

تمرينات الموانع والغطس في الماء من ارتفاعات مختلفة ، والملاكمة والمصارعة .

الميول والاتجاهات :

يشير مصطلح ميل Interest الى القوة الدافعة للتعلم بشخصي أو بشيء أو بنشاط ما وقد يعبر الميل عن الخبرة الانفعالية التي أثارها النشاط نفسه (٢٩) فإثارة ميل الناشئ لمجال رياضي معين يجعله يفكر في هذا المجال ، كما أن تحقيق النجاح يزيد بدوره من ميله الذي قد يستمر مدى الحياة ، وترتبط اثارة الميل بالحوافز والدوافع والخبرات الانفعالية الايجابية ، وقد تتكون لدى الناشئين في المجال الرياضي ميول عابرة نحو نشاط رياضي معين لا تمثل استعدادات حقيقية بل تنشأ عن الاعجاب بالأشخاص الذين نجحوا في هذا النوع من النشاط ، فقد يرغب الناشئ مثلا في أن يصبح لاعبا لكرة القدم دون استعدادات حقيقية ، ولكن مجرد الشهرة التي تحيط بلاعب كرة القدم . ومن ناحية أخرى قد يعبر هذا الميل عن استعدادات حقيقية تظل متأهبة حتى تتحقق .

لذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند عملية انتقاء الناشئين قياس الميل والاستعداد معا ، لأن مستوى الاداء يتحدد نتيجة لتفاعل الاثنين معا ، ولا يعنى المستوى المرتفع في أحدهما أنه مرتفع في الآخر (٣٣) .

أما الاتجاه Attitude فهو ناتج انفعالي ثانوي لخبرات الفرد ، وله جذوره في حواسه الداخلية ، وعاداته المكتسبة ، والمؤثرات البيئية المحيطة به ، وبعبارة أخرى يتكون الاتجاه نتيجة رغبات الفرد ، ومؤثرات الجماعة (٢٩) . ويعرف « البورت » الاتجاه بأنه « حالة من الاستعداد والتأهب العصبى والنفسى تنتظم من خلال خبرة الفرد ، وتكون ذات

تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة» (٤٤) • أما روكيش Rokeach فيعرفه بأنه «تنظيم ثابت نسبيا يتألف من بعض المعتقدات حول شيء أو موقف ، ويوجه الشخص نحو استجابة ما يفضلها عن غيرها» (١٨) •

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف موحد للاتجاه بين علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي الا أنه يمكن الاشارة الى أن للاتجاه ثلاثة مكونات أساسية تجمعها علاقات بنائية وهي : مكون معرفي Cognitive يمثل معلومات الفرد حول موضوع الاتجاه ، ومكون عاطفي أو وجداني Affective ويمثل تقويمات الفرد وأحكامه على موضوع الاتجاه مما يجعل الفرد يميل الى الشيء أو ينفرد منه وبالتالي قبوله أو رفضه ، أما المكون الثالث فهو المكون النزوعي ويشير الى أفعال الفرد أو الاجراءات التي يقوم بها نحو موضوع الاتجاه (١٢) •

وفي مجال الانتقاء يعد قياس واكتشاف ميول واتجاهات الناشئ نحو نشاط رياضي معين من العوامل النفسية الأساسية في الانتقاء حيث يجب أن يتوافر لديه الميل والاتجاه الايجابي نحو ممارسة النشاط الى جانب توافر الاستعدادات والامكانات البدنية ، وعدم توفر الميل والاتجاه الايجابي لممارسة نشاط رياضي معين يعد عائقا كبيرا في ممارسة هذا النشاط وتحقيق التفوق فيه على الرغم من توافر الامكانات البدنية (٦٥) •

الاستعدادات الخاصة :

تمثل الاستعدادات الخاصة للنجاح في نشاط رياضي معين ركنا أساسيا في عملية الانتقاء خاصة في المرحلة الثانية والثالثة على وجه التحديد وهذه الاستعدادات قد تكون بيولوجية أو سيكولوجية • ويمكن

من خلال قياس الاستعدادات تحديد مستوى نموها ، والتعرف على الفروق الفردية فيها ، وبالتالي يمكن توجيه الناشئ طبقا لاستعداداته الخاصة لممارسة نشاط رياضي معين أو وضعه في مكان معين في فريق اللعب . ولتحقيق ذلك يمكن استخدام عدة وسائل وطرق أهمها تقويم المدرب المبني على الخبرة والمعرفة الدقيقة برياضته واستخدام الاختبارات والمقاييس (٥٩) .